Shabake 2
DEVELOP.SUPPORT.EMPOWER إنمـاء.دعـم.تمكـين

مدى
Mada

الانتقال إلى الزراعة البيئية

من أجل

الزراعة البيئية
الإقتصاد
البيئة
المجتمع
الثقافة

الزراعة البيئية هي علم و حركة في نفس الوقت

الزراعة البيئيّة كعلم

تتضمن الزراعة البيئية بكونها علم قائم بذاته تطبيق مفاهيم ومبادئ بيئيّة على تصميم وإدارة الأنظمة الزراعية. بالاعتماد على التفاعل بين النباتات والحيوانات والتربة والمناخ، تسعى الزراعة البيئية لتحقيق المدى الأقصى من إنتاجية وإستدامة ومرونة النظم البيئية الزراعية، والترويج للتفاعل البيئي الإيجابي، والتقليل من استخدام المُدخلات الخارجية (مثل المبيدات وغيرها) أو إلغاء استخدامها، والحفاظ على الموارد الطبيعية عبر الاستخدام الفعّال وإعادة التدوير، وتحسين التنوع البيئي للأنظمة الزراعية.

الزراعة البيئيّة كحركة

أما كحركة، تطورت الزراعة البيئية من مجرد مجموعة ممارسات زراعية لتصبح مقاربة مبنية عالمبادئ لتطوير الزراعة، مقاربة تعتمد أسس العدالة والمساواة في أنظمة الغذاء، وتعطي الأهمية اللازمة للمعرفة والثقافة المحلية والتقليدية، وتحافظ على البيئة الطبيعية.

In partnership with
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
Liberté
Égalité
Fraternité
AFD
AGENCE FRANÇAISE DE DÉVELOPPEMENT

Implemented by
EXPERTISE FRANCE
GROUPE AFD

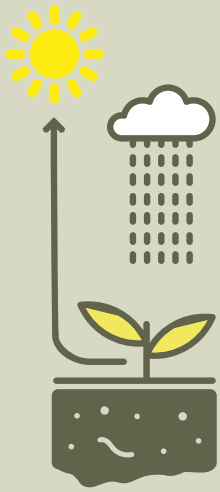

تلتزم **مدى** بدعم تحوّل المزارعين الصغار في عكار الى الزراعة البيئية عبر الدعم المادي والتقني. تركّز جمعيّة **مدى** على تقليل المخاطر على المُزارع، وزيادة المحصول، وإظهار الفوائد الغذائية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية المختلفة للزراعة البيئية.

لائحة المعلومات هذه هي **الخامسة** من سلسلة يتم تطويرها ضمن مشروع "WATAD" التسلح بالزراعة البيئية من أجل التحوّل الزراعي من أجل التنمية – وهو جزء من مشروع "شبكة 2 " المدعوم من الوكالة الفرنسية للتنمية (AFD) ومركز الأزمات والدعم (CDCS) **ويتم تنفيذه من قبل اكسبرتيز فرانس Expertise France**. ضمن هذا المشروع تقوم جمعيّة **مدى** ببناء القدرات الفردية والجماعية لصغار المزارعين في عكار للانتقال الى الزراعة البيئية، وتحضير البيئة التي تسمح للزراعة البيئية بالازدهار .

الزراعة البيئية والثقافة

الزراعة والغذاء أساسيان في التراث الإنساني. الهوية الثقافية ترتبط بالموقع الجغرافي، وأنظمة الغذاء، والمحيط الطبيعي، إذ يتطور البشر والأنظمة البيئية معًا. الممارسات الثقافية والمعرفة القديمة المرتبطة بالأرض والطقس والتنوع البيئي المحلّي، ساهمت تاريخيًا في الممارسات الزراعة التقليديّة والعادات المتعلقة بالمأكل. ولكن، تفصل الأنظمة الغذائية التقليدية بشكل متزايد بين العادات الغذائية والثقافة، الأمر الذي يؤدي عادة الى وضعين متطرفين، الجوع والسُمنة. تستطيع الزراعة البيئية أن تعيد التوازن إلى التقاليد والعادات الغذائية، وخلق علاقة صحيّة وإيجابية مع الغذاء. الطعام يشكّل جزءا أساسيًا من الثقافة في لبنان، ويلعب تحضير الطعام ومشاركته مع الأصدقاء والعائلة وحتى الغرباء، دورًا أساسيًا في التغلّب على الخلافات في مجتمع يعاني من انقساماتٍ شديدة، إذ يجتمع الناس من مناطق وأحياء وجماعات مختلفة حول التقاليد الغذائية المشتركة. مثل الجلول الزراعية القديمة وأطباق المازة المتنوعة، تعتبر إعادة إحياء الممارسات الغذائية والزراعية التقليدية والترويج لها إحدى القواعد الأساسية للانتقال الى الزراعة البيئية. ضمن جهود مدى للمساهمة في تغيير أنظمة الغذاء، تشجيع الممارسات الزراعية التقليدية القديمة التالية بين المزارعين الصغار في عكّار:

1 الزراعة المختلطة

هذه الممارسة استخدمت لآلاف السنين من قبل المزارعين في لبنان قبل سيطرة زراعة المحاصيل الواحدة. من خلال الزراعة المختلطة يمكن للمزارعين الاستفادة القصوى من الأرض، تعزيز التنوع البيئي، وتحسين صحة التربة، ما يؤدي الى محاصيل أكبر وتقليل الاعتماد على المدخلات الكيميائية. تسمح الزراعة المختلطة للمزارعين بتنويع الإنتاج، وزراعة محاصيل مختلفة خلال الموسم الأمر الذي يمكنهم من توفير حاجاتهم الغذائية.

2 مستخلصات النباتات

إن إعادة العمل بهذه الممارسة ضروري لمكافحة الحشرات. استخدام مستخلصات النباتات مثل الثوم والزنزلخت والحرّ، يقلّل الاعتماد على المبيدات الكيمائية، ويحسّن صحّة وانتاجية المَزارع، وفي الوقت نفسه يحافظ على التراث الثقافي.

3 استخلاص البذور

تعكس هذه الممارسة التراث القديم الذي اعتمده المزارعون اللبنانيون حيث يحتفظون بالبذور ويتبادلونها، ما يضمن استمرار أنواع محاصيل متنوعة ومناسبة للظروف المحليّة. هذه الممارسة تحافظ على التراث الثقافي، ولكن أيضًا تلعب دورًا مهمّا في الأمن الغذائي، وتقلّل الاعتماد على تجّار البذور.

4 تجهيز التربة و أساليب الزرع دون حراثة

تاريخيًا استخدم المزارعون اللبنانيون تقنية الزراعة في الجلول والمحافظة على التربة للحفاظ على خصوبتها ومنع تآكلها في المناطق الجبلية والمرتفعات. إن طريقة الزراعة بدون حراثة، مثل زرع البذور مباشرة والمهاد (تغطية التربة بغطاء عضوي)، يحافظ على تركيبة التربة والمواد العضوية، والميكروبات الحيوية المفيدة. عبر تخفيف تآكل التربة وتحسين الاحتفاظ بالماء، تساهم طريقة الزرع بدون حراثة في الحفاظ على المناظر الزراعية المتنوعة في لبنان، ويعزّز صحّة التربة على المدى الطويل.

5 التعاون

وهي ممارسة قديمة بقِدم أي تقنية زراعية أخرى، إذ تعكس مشاركة الموارد والمعرفة بين المزارعين تاريخ لبنان الغني في التضامن بين مجتمعاته. اعتمد مزارعي لبنان تقليديّا على الحكمة الجماعية وعلى شبكات مجتمعية للتغلب على الصعوبات الزراعية والوصول الى أقصى إنتاجية، من خلال تبادل الخبرات والموارد، ومشاركة المخاطر والنجاحات.